وقائما ملتزما لاهلها … بما من الاحسان منه يطلب
وفقه البارى لما يرضيه من … فعل جميل فيه حسنا يرغب
ومنه باللطف الخفى عمه … سرا وجهرا ما تراءى كوكب
فقد اتى باليمن فى عام به … اسعفه مقصوده والارب
طالعه المسعود قد تم له … اسعد فالطاب منه المشرب
اوله قد قال عن آخره … مورخا لك الختام الاطيب
فطب بهذا الفال فهو حسب … لم وفى فحواه يقضى المطلب
ملحوظ عين الله فى رعاية … بها الى اوطانك المنقلب
ودعة تصحبها سلامة … بصحة لم يعتريها عطب
تلتقى بها الاهل كما شيت وفى … جمعك للشمل بهم لا تنكب
فهاك يا رب العلا من مخلص … ترا حلا بل طاب منها المشرب
بديعة الجمال فى الحسن وقد … وافتك باللطف الجميل تخطب
وقد راتك يا اخا الفضل لها … كفوا فانت قصدها المنتخب
فاجعل لها منك القبول فى الجزا … مهرا فانت المنهل المستعذب
فانها لما زهت بمدحكم … غدت بها الامثال حسنا تضرب
وصار نظام نضيد عقدها … يعد من امثاله ويحسب
مولايك تاج الدين فهذا خلاصة … بالصدق ودا لم يشبه كذب
نجل المنوفى الذى شهوده … فى حبكم عنها العدول تعرب
فاسلم ودم شهما عزيزا ماجدا … مدى الزمان ما تغنى مطرب
على الرسول المصطفى مصليا … مسلما ما اهطلتنا السحب
والال والاصحاب ما قام امرء … لى فى امتداح الافضلين مذهب

وقال مناجيا

الهى اغث عبدا تطاول سقمه … وقد عضه الداء الدفين بنابه
فضيع ايام الشبيبة لاهيا … وشاب ولم يسلك سبيل صوابه
فبالمصطفى داركه يا رب بالشفا … وما يشتكى من موذيات بذهابه
وخاتمة الحسنى اجعل لنا مع الرضا … بعفوك يا ذا الجود ازكى مآبه
وصل باضعاف السلام عناية … على المصطفى والال ثم صحابه

وقال مادحا الشريف مكة مسعود بن سعيد سنة ١١٥١

نجل سعيد الجد مسعوده … مليكنا الحلال عقد الكروب
عقد صدور السادة الصيد فى … سلم وفى الهيجا عقيد الحروب
ابن شريف المصطفى جده … بالعدل فى الاحكام فهو المثوب
وشاد اس الملك بالدين عن … حفظ له عن هاجمات العيوب
مسعد ساحاته بالتقى … فالاجر اضعافا اليه يئوب
ولم يزل يرعى الرعايا على … امن تولى الخوف منه هروب
فاشرقت بالانس شمس المنى … والهم ولى آفلا فى غروب
لذاك قد قال لسان الهنا … ينشده وهو بهذا طروب
شطر العام صح تاريخه … جبرت يا مولاى كسر القلوب
فالله يبقيك لنا سيدا … ما فاض منا سحب ملث سكوب
او اضحك الروض بكاء السما … واخضرت الارض ودر حلوب
او لاذ بالهادى شفيع الورى … جدك طه خائف من ذنوب
صلى عليه الله ما سلمت … عليه توق للعيانى تجوب
والال والاصحاب ما رنحت … بالروض غصنا شمال او جنوب

وقال مادحا عثمان باشا محافظ جده ومورخا سنة ١١٦٢
لامارته للحاج الشامى

Copyright © King Saud University